

كلمات لا تنسى

مشعل السعيد

Mshal.Alsaed@gmail.com



## يا حار من يغدر بذمة جاره منكم فإن محمداً لم يغدر

هذا بيت هجاء، ولكنه هجاء عقلائي يقوله حسان بن ثابت شاعر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، للحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مرة الذيباني الغطفاني، وهو معدود من الصحابة، لرؤيته النبي، عليه أفضل الصلاة والسلام. والحارث مخضرم جاهلي اسلامي. أما في الجاهلية فكان فارساً شؤوساً وسيداً من كبار سادات قومه، وكان له ذكر في حرب داحس والغبراء، وهو الذي تحمل دماء من قتل في هذه الحرب التي استمرت أربعين سنة، هو وخارثة بن سنان، وقد ابطل الاسلام هذه الدماء. أما بيت الشعر فله قصة رويت في المراجع التاريخية الإسلامية، وأهمها سيرة ابن هشام، والواقدي الذي روى الحكاية بسند متصل فقال: قدم وفد بني مرة ثلاثة عشر رجلاً، رأسهم الحارث بن عوف، وذلك منصرف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من تبوك، فنزلوا في دار ابنة للحارث، ثم جاءوا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو في المسجد، فقال الحارث: يا رسول الله، ابعت معي من يدعو الي دينك وأنا له جار، فأرسل معي النبي، صلى الله وسلم، رجلاً من الانصار، فغدرت به عشيرة الحارث فقتلوه، فقال حسان:

يا حار من يغدر بذمة جاره  
منكم فإن محمداً لا يغدر

وأمانة المري حيث لقيته  
مثل الزجاجة صدعها لا يجبر

إن تغدروا فالغدر منكم شيمة  
والغدر ينبت في أصول السخري

فجاء الحارث إلى رسول الله، عليه الصلاة والسلام، وقال له: إني عائد بك من لسان حسان، والله لو مزج شعره بماء البحر لمزجه، وودي الانصاري المقتول. هذه القصة جرت في السنة التاسعة للهجرة، وهي السنة التي نزلت بها سورة الفتح، وحسان بن ثابت شاعر اليمن كلها وشاعر النبي، صلى الله عليه وسلم، خاصة، أخرج ابن عساکر في تاريخه أن حساناً قام من جوف الليل، فصاح يا آل الخزرج، فجاؤوه وقد فرغوا، فقالوا: ما لك؟ قال: بيت قلته فخشيت أن أموت قبل أن أصبح، فيذهب ضعيفاً، خذوه عني، قالوا: وما قلت؟ قال:

رب حلم أضاعه عدم المال

وجهل غطى عليه النعيم

ومن حكم حسان بن ثابت السائرة قوله، رضي الله عنه:

إن امرأ أمسى وأصبح سالماً

من الناس إلا ما جنى لسعيد

وإن امرأ نال الغنى ثم لم يئل

قريباً ولا ذا خلة لزهيد

وإن امرأ عادى الرجال على الغنى

ولم يسأل الله الغنى لحدود

وهذه الأبيات قليلة التداول رغم متانتها، وهي من بحر الطويل، وقد عاش حسان

مئتين وعشرين عاماً، ونصفها في الجاهلية

ونصفها في الإسلام، وقد قيل في وفاته

روايات عدة أقربها للواقع سنة أربع وخمسين للهجرة.

أكتفي بهذا القدر، ودمتم سالمين.

نقطة ضوء

مشرف عقاب

mishrefeqab@yahoo.com



## الغطرسة الإسرائيلية

إن ما يحدث في غزة المحتلة من ممارسات وغطرسة اسرائيلية وقتل للفلسطينيين والناشطين السياسيين المسالمين بدم بارد، وتعتد وممارسات ضد المواطن الفلسطيني يدخل في نطاق الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية.

الغريب ان السياسة الاسرائيليين يتحدثون عن السلام بينهم وبين العرب، ومنهم من حصل على جائزة نوبل للسلام مع الأسف، لقد مرت سنوات طويلة على إطلاق المبادرة العربية للسلام إلا أن بنودها لم تر النور ولم يتحقق شيء من مقترحاتها، وما زالت الدول العربية متمسكة بالمبادرة وتسوق لها في المحافل الدولية، وإسرائيل تمارس الإرهاب ضد الشعب الفلسطيني، عند كل تغير يحدث في رأس هرم الإدارة الأميركية يكثر الحديث عن السلام، وقد أصبحت المبادرة واحدة من أهم مبادرات السلام الأساسية في الشرق الأوسط، مبادرة السلام العربية الشجاعة التي تقدمت بها الدول العربية في مؤتمر قمة بيروت عام 2002، وكانت تهدف إلى الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967، مع إمكانية تبادل الأراضي المتفق عليها بين الجانبين، وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، مع حل عادل ومتفق عليه تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، وفي المقابل تقوم الدول العربية بالاعتراف بإسرائيل وتطبيع العلاقات معها، وقد نالت المبادرة موافقة الجامعة العربية عام 2002 وتم التأكيد عليها في قمة الجزائر في عام 2007.

ان الرغبة العربية في السلام والاستعداد للاعتراف بإسرائيل وتطبيع العلاقات معها لم تدغدغ عاطفة تل أبيب ولم تحركها قيد أنملة في اتجاه السلام المنشود عربياً، فموقف إسرائيل من المبادرة لم يتغير ومنذ اللحظة

التي انطلقت المفاوضات مع الفلسطينيين، فإنها لم تتغير منذ اللحظة الأولى عن الرفض القاطع في التعامل معها أو التعااطي معها، راهنت إسرائيل على ما يبدو على الزمن، في حدوث تراجع وتردد أكثر في الموقف العربي وانتقاله تدريجياً من مربع العداء مع إسرائيل إلى مربع التطبيع معها دون أن تكون مجبرة على دفع أي ثمن لقاء ذلك أو تقديم أي تنازلات، خصوصاً في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

ان ما تسعى إليه السياسة الاسرائيلية عدم الربط بين السلام مع الدول العربية وبين الحقوق الفلسطينية ومنع استخدام العرب للقضية الفلسطينية كورقة تساوم وتضغط بها على إسرائيل، وتعمل على اختراق الصف العربي والاستفزاز بكل دولة وجرحها إلى التطبيع في ظروف مختلفة، والسلام مقابل ذلك بالفعل عندما وقعت معاهدات سلام مع مصر والأردن قبل أن تتم تسوية القضية الفلسطينية، وترغب إسرائيل في الوصول إلى التطبيع مقابل التسوية، بل ونحت غطاء السلام، وبذلك تعمل مدعومة من الإدارات الأميركية المتعاقبة، على فرض سياساتها وحلولها في ما يتعلق بالشرق الأوسط، وتطالب العرب بتقديم المزيد من التنازلات والرضوخ أكثر لمطالبها للوصول إلى تحالف عربي إسرائيلي يواجه العدو المشترك المتمثل بالجماعات الإرهابية المتطرفة وليس للوصول إلى حل للقضية الفلسطينية، بل ونحت غطاء أوسلو سرعت إسرائيل من وتيرة الاستيطان والاحتلال والتهود، وعمدت إلى خلق وقائع جديدة على الأرض يصبح من المستحيل في ظل وجودها تنفيذ مبادرة السلام العربية، إلا أن المبادرة بقيت حاضرة في أروقة الدبلوماسية العربية وتوجب الأروقة السياسية العالمية رغم أنها سقطت بفعل التعنت الإسرائيلي والإهمال والتجاهل الأميركي المتعدد.

بكل صراحة

الجازي طارق السنافي

atsenafi@gmail.com



## مقبرة الكتب

«مقبرة الكتب» ما اطلقه المثقفون احتجاجاً لمنع وزارة الاعلام العديد من الكتب العالمية والمحلية والتي تعدت كتاب 4500 من مختلف المجالات، مقبرة الكتب هو الاحتجاج «الأرقى» كما اطلق عليه في وسائل التواصل الاجتماعي ضد قمع المفكرين والكتاب والفلاسفة من نشر كتابهم. فقد قام أحد الفنانين بوضع شواهد قبور بأسماء بعض الكتب الممنوعة في الساحة المقابلة لمعرض الكتاب ما أثار غضب الإدارة وقامت بإزالة التعل على الفور!

على الرغم من الإزالة والقمع والمنع إلا أن الرسالة وصلت بوقت قصير للجميع وانتشرت على نطاق واسع وبلا شك بأن قرار منع المنع سيفقد قريباً بلا شك.

فعلی نواب المجلس ان يتقدموا بقوانين وقف دفن

آخر السطر: كويت جديدة... بفكر جديد قريباً

من الواقع

## الأزمة السورية

### والمخرج الواقعي (2-1)

أناقش في هذا المقال، الذي يقع في جزأين، ضرورة النظر للأزمة السورية من خلال نظرة غير تقليدية تتجاوز الرؤى والطروحات التي لم تقدم الكثير، والأهم من ذلك هو قناعتي بأن الواقع السياسي في الداخل السوري من ناحية والواقع المحيط بالسياسة الدولية قد تجاوز هذه الرؤى بالفعل. نظريتان كبيرتان تحكمان عادة نظرتنا لأمر السياسة المحلية منها والدولية، المثالية والواقعية السياسية.

في الوقت الذي تذهب فيه النظرية المثالية إلى ضرورة إسناد العلاقات الدولية للأخلاق، واتباع مبادئ ثابتة وقوانين لتحقيق علاقات دولية خارجية على أساس أخلاقي مثالي، تذهب الواقعية السياسية إلى تسمية الأشياء بمسمياتها مؤمنة بنظرية البقاء للأقوى في المجال السياسي. في النظرية الواقعية السياسية تبنى العلاقات الدولية على أساس المصلحة المشتركة والأشياء بمسمياتها مؤمنة بنظرية البقاء للأقوى في المتبادلة بين الدول. وفي ظل ما يحدث اليوم على الساحة السورية من أزمة طال أمدها كثيراً، لا بد من نظرة واقعية تضع النقاط على الحروف كي نتكمن من أن نمضي قدماً بأقل الخسائر الممكنة.

السؤال المركزي الذي أرغب بمناقشته هنا هو مدى حاجتنا نحن العرب للتفكير بطريقة أخرى وفي اتجاه آخر كدول عربية حيال سورية، وذلك بالنظر للتغيرات الكبيرة التي حدثت على الأرض وما زالت من انتصارات متتالية للجيش العربي السوري. أعلم أنني في ذلك قد أكون مغرماً خارج السرب وقناعتي وواقعتي المحضة في محاولة فهم أو التعامل مع الأزمة السورية.

لقد بات من الواضح اليوم أن النهج العربي المتبع في التعامل مع الوضع السوري لم يعد مجدياً، وبأن سياسات المقاطعة لم تكن مفيدة على الإطلاق؛ لقد حان الوقت بالنسبة للدول العربية للتفكير بطريقة أخرى حيال سورية وخاصة بعد الانتصارات المتتالية التي حققها الجيش السوري وحلفاؤه والتي نتج عنها تراجع المعارضة السورية وتقلص الجماعات الإرهابية. لذلك فقط أن الجيش العربي السوري وحلفاؤه قد حققوا في العامين 2017-2018 أبرز انتصارات له منذ سبع سنوات مكنته من التحكم في معظم أراضي سورية.

في ظل تصاعد الأزمات السياسية وازدياد تعقيداتها كل يوم بين دول العالم العربي من ناحية، وعلاقتها بالأقطاب الدولية الكبرى من ناحية أخرى، تصبح مسألة عودة المياه لمجاريها فيما يخص العلاقات مع سورية، والسعي للشم العربي من خلال الحفاظ على أمن واستقرار دولة سورية هدفاً لا بد منه. ثمة العديد من المبررات التي تدفع الدول العربية وغيرها لضرورة العمل الحثيث لضمان عودة المياه إلى مجاريها فيما يخص العلاقة مع النظام السوري. أما الهدف الأسمى الذي يحرك مثل هذا العمل فهو لم الشم العربي وعدم التقريب بسورية وتاريخها وانتهاها العربي، ويدفعنا لذلك الكثير من المبررات أهمها:

1- ضرورة إيقاف عملية تغيير سورية والهوية السورية من الداخل وضرورة دعم الدولة السورية والنظام وحمايته من «الجهاديين» والمشروع الإيراني على حد سواء.

2- من شأن استمرار الوضع الاقتصادي المنهك في سورية أن يقضي على أحلام أي شاب سوري بأي مستقبل مقبول، وإن استمرار هذا الوضع يعني أن يجد الشاب السوري نفسه بالضرورة إما في أحضان جماعات إرهابية داعشية أو ميليشيات إيرانية متطرفة. إن التفكير بواقعية وضرورة ضخ مال ودعم عربي لتقوية الاقتصاد السوري قد أصبح اليوم ضرورة أكثر من أي وقت مضى. إن من واجب الدول العربية اليوم التحرك من أجل دعم الدولة السورية وذلك في حال كنا نرغب في إنقاذ الشعب السوري وخاصة فئة الشباب منه والتي تملك طاقات إنتاجية عالية يتم إهدارها في ظل هذا الوضع الاقتصادي اليائس. ألسنا نحن كشعوب عربية الخاسر الأكبر لهذه القوى والطاقات الإنتاجية التي من الممكن استغلالها والاستفادة منها لدفع الاقتصاد العربي وتنميته بوجه عام؟

يتبع ..

ولنا رأي

د. نايف العدواني

Al\_adwani\_nayef@hotmail.com



## زيارة بن تزيون المزيون للكويت

أي نائب في البرلمان ممن يرفع شعار المقاطعة، أو المواطنة بإثارة الموضوع، أو طلب التحقيق منه، أو التهديد كذباً باستجواب الحكومة، أو وزير الداخلية مثلاً، قد يقول البعض أين الغرابة في الأمر وغالبية اليهود لديهم جوازات أميركية وأوروبية. ويستطيعون أن يدخلوا كيفما شاؤوا، ومتى ما أرادوا، إلى الدول العربية، ناهيك بالدول التي طبعت العلاقات مع الكيان الصهيوني بمعاهدات سلام. وأن المخابرات الإسرائيلية في العديد من عملياتها السرية واغتيالاتها، استخدمت جوازات دول أجنبية، وكان آخرها استخدام رجال الموساد الإسرائيلي لجوازات كندية في اغتيال الفلسطيني «المبحوح» في دبي، لذلك من السهل دخول أي شخص آخر لدول الخليج ومنها الكويت.

وأقول إن هذا المدون اليهودي انتشرت صورته الشخصية وأثار الكثير من منقطع الجدل بظهوره العلني في أماكن عامة ومعروفة كالمسجد النبوي، وبالتالي كان نائب في البرلمان ممن يرفع شعار المقاطعة، أو المواطنة بإثارة الموضوع، أو طلب التحقيق منه، أو التهديد كذباً باستجواب الحكومة، أو وزير الداخلية مثلاً، قد يقول البعض أين الغرابة في الأمر وغالبية اليهود لديهم جوازات أميركية وأوروبية. ويستطيعون أن يدخلوا كيفما شاؤوا، ومتى ما أرادوا، إلى الدول العربية، ناهيك بالدول التي طبعت العلاقات مع الكيان الصهيوني بمعاهدات سلام. وأن المخابرات الإسرائيلية في العديد من عملياتها السرية واغتيالاتها، استخدمت جوازات دول أجنبية، وكان آخرها استخدام رجال الموساد الإسرائيلي لجوازات كندية في اغتيال الفلسطيني «المبحوح» في دبي، لذلك من السهل دخول أي شخص آخر لدول الخليج ومنها الكويت.

وأقول إن هذا المدون اليهودي انتشرت صورته الشخصية وأثار الكثير من منقطع الجدل بظهوره العلني في أماكن عامة ومعروفة كالمسجد النبوي، وبالتالي

كان على الجهات الأمنية وخاصة الاستخبارية أن تعمم صورته إلى كل المنافذ الجوية والبحرية والبحرية للقبض عليه والتحقيق معه، أو منعه على الأقل من الدخول وهذا لم يتم. ولم تقم الجهات الأمنية بالتحقيق معه بعد أن عرفت بالأمر الخطير في الأمر وأثار الكثير من الجدل وعلامات الاستفهام.

أن تواجد هذا اليهودي في الكويت تزامن مع زيارة وزيرة البيئة الإسرائيلية للامارات العربية، وزيارتها لمسجد الشيخ زايد في أبوظبي، وتبادلها الصور مع المسؤولين الإماراتيين، ونصريحها لوسائل الاعلام العالمية من أبوظبي.

وذلك الزيارة المفاجئة لرئيس وزراء إسرائيل نتن ياهو ووزرائه لعمان ولقائه بالسلطان قابوس. فهل هذه الزيارة لجس نبض الشارع الكويتي حول التطبيع مع إسرائيل؟ أم محاولة جريئة من اليهود لاخترق أقوى القلاع العربية في مقاطعة الكيان الإسرائيلي الكويت العربية؟

مواقم

خالد الحمد

khaledalhamad64@gmail.com



## عنوان الشهامة والكرم

في كثير من الأحيان يقولون «رب أخ لك لم تلده أمك»، وهذا القول نادر بدرجة الرجال الذين يستحقون هذا المعنى وهذا المغزى، لكنني يمكن أن أقول «رب رجل بألف رجل وأكثر»، وهذا الكلام أقوله وليس فيه مبالغة مني على الإطلاق للذين يعرفونني، أنا لا أبالغ في الكلام، ولكن حينما أذكر وأتذكر الأخ والصديق فهد العذاب أقول ذلك الكلام الذي قلته وأجده أقل مما ينبغي أن يقال.

فهد العذاب رجل متعدد المناقب والخصائص فهو رجل صادق إذا تكلم، وصادق إذا وعد والصدق يتلازم مع الإيمان والتقوى، وإذا تحدثنا عن الكرم فهو سيد من سادات الكرم والجود شهد له ويشهد له كل من عرفه عن قرب، وإذا تحدثنا عن

الشهامة والنخوة وجدناه رجلاً عربياً لا يتردد في تحمل أي موقف، لا ينظر لآلام الذي سيتحملة في سبيل حماية صديقه ورفيقه يبادر إلى المواقف السامية بثقة بنفسه وإيمانا واحساساً بما عند ربه، دعاني هذا الرجل النادر إلى ضيافته حيث يقيم بدولة خليجية فرأيت الضيافة العربية بكل معانيها وخصائصها والترحيب والتلهيل والصفاء والتقدير، رأيت في ضيافته لي تاريخ العرب الكرام يتجسد في شخص إنسان في شخص رجل والآن هو ضيف عندنا بالكويت ضيف عندي مكانه القلب أهلاً وسهلاً بك يا أبو حمد مهما حاولت أن أفكحك من معانيك يبقى الإنسان دونك، حطت أهلاً ووطنت سهلاً.